

السلوك العدواني وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة بدولة الكويت

د. حسن عبدالله الحميدي

كلية التربية الأساسية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
دولة الكويت

الملخص

هدفت الدراسة الحالية لمعرفة علاقة السلوك العدواني لدى الشباب الجامعي بالذكاء الوجداني، والفروق في النوع في كل من السلوك العدواني والذكاء الوجداني، ومعرفة أثر عاملي النوع ومستوى الذكاء الوجداني على السلوك العدواني، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتكونت عينة الدراسة الحالية من الطلبة بالمرحلة الجامعية بدولة الكويت للعام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦، وعددهم (١٥٠) طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي، منهم (٧٥) طالباً و(٧٥) طالبة، تراوح مدى أعمارهم بين (١٨ - ٣٣) عاماً، بمتوسط (٢١,٦٢) عاماً وانحراف معياري (٣,٦٧). طبق عليهم كل من مقياس السلوك العدواني لـ (Buss & Perry, 1992) وتعريب معتز سيد عبد الله، وصالح عبادة (١٩٩٥)، ومقياس الذكاء الوجداني لطلبة الجامعة والثانوية من إعداد سكوت (Schutte, 1998)، وترجمة فاتن موسى (٢٠٠٦). وأعاد الباحث الحالي تقنين المقياسين على البيئة الكويتية.

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد الدراسة على السلوك العدواني ودرجاتهم على كل من الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وأبعاد التعبير عن الوجدان، وتنظيم الوجدان، واستعمال الوجدان، كما تبين أن القدرة على التعبير عن الوجدان تتنبأ بصورة دالة بالسلوك العدواني، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك العدواني لصالح الذكور، وتبين عدم وجود فروق في النوع من طلبة الجامعة في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وفي بعد القدرة على التعبير عن الوجدان، بينما ترتفع القدرة على التعبير الوجداني لدى الإناث مقارنة بالذكور، وترتفع القدرة على تنظيم الوجدان لدى الذكور مقارنة بالإناث، كما تبين وجود أثر لتفاعل عامل الذكاء الوجداني والنوع على السلوك العدواني.

مقدمة

يعد السلوك العدواني من المظاهر السلوكية التي يزداد الاهتمام بدراستها يوماً بعد يوم، نظراً لأنه اضطراب سلوكي يتمثل في الاعتداءات البدنية واللفظية، ويُنتهك فيها حقوق الآخرين ومعايير المجتمع. وهو سلوك مقصود يستهدف إلحاق الضرر أو الأذى بالغير، وقد ينتج عنه أذى يصيب إنساناً كما قد ينتج عنه تحطيم للأشياء أو الممتلكات. ويستخدم مصطلح العدوان للإشارة إلى بعض الاستجابات أو الأنماط السلوكية التي تعرف من الوجهة الاجتماعية بأنها مؤذية أو ضارة أو هدامة كالاعتداء على الآخرين بالضرب أو على ممتلكاتهم، أو السخرية والتهكم (Rubina & Imran, 2014).

ويمثل العدوان مشكلة نفسية اجتماعية لها آثار سلبية لا يمكن إنكارها. فمع النمو السريع لإمكانيات الدمار ووسائله والتحرك في اتجاه ممارسة المزيد من العنف البشري، ومع احتمال إفشاء بعض الأفعال العدوانية البسيطة إلى نتائج مدمرة للجنس البشري، كان من الضروري أن تتجه جهود الباحثين إلى دراسة السلوك العدواني، وذلك للوقوف على الظروف التي تساعد على تحاشيه أو تجنبه أو تقليص إمكانات حدوثه (Garcia; Selguero & Femandes, 2017).

ويعتبر السلوك العدواني لدى الشباب مشكلة عالمية، وهو يشمل طائفة من الأفعال، كالتذمر، التعصب، الغضب، الشغب والمشاجرات الطلابية، وهذه الأفعال تعد بيئة خطيرة لا توفر الأجواء الاجتماعية الصحية للتعليم. ويشير تقرير منظمة الصحة العالمية (٢٠١١) أنه يسجل كل عام في جميع أنحاء العالم حدوث نحو (٢٥٠٠٠٠) جريمة بين الشباب من الفئة العمرية (٢٩-١٥) سنة مما يمثل ٤١٪ من العدد الإجمالي لجرائم القتل التي تحدث سنوياً على الصعيد العالمي (في: العزب وبن حسين، ٢٠١٧: ٦٥).

ويشير (Brent, Julie & Edith, 2009) أن الانتقال من المدرسة إلى الجامعة يعد بمثابة تحدٍ للطالب، ويشكل له درجة عالية من الضغوطات والصراعات نظراً لتغير الخبرات والمتطلبات الجديدة مقارنة بالحياة المدرسية.

وللتكوين الانفعالي للفرد دور في السلوك العدواني، حيث تشير دراسات عديدة إلى ارتباط أنماط السلوكيات العدوانية بضعف للمهارات الوجدانية، ونقص في الكفاءة الانفعالية والاجتماعية، وانخفاض مهارات العلاقات الاجتماعية العاطفية، وهي المهارات الضرورية للتكيف الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية البناءة التي يدرك فيها المرء مشاعر الآخرين، ومن ثم تنقصهم مهارة التعاطف مع ما يحيط بهم، ويظهر ذلك فيما يتصفون به من حدة الطباع والسلوك العنيف (الزهراني، ٢٠١٤).

ويؤكد كل من (Henly, Martin & Long, 1999) أن الطلاب المندفعين والعدوانيين عادة من منخفضي الذكاء الوجداني وتنقصهم مهارات ضبط الذات والتعاطف، وأن الأشخاص الذين لا يستطيعون السيطرة على انفعالاتهم هم في حاجة إلى تطوير ذكائهم الوجداني، ذلك لأنهم يفتقدون الشعور بالذنب والتعاطف مع الآخرين ويشغلون أنفسهم بالبحث عن المكانة بين أقرانهم من خلال القوة العدوانية، وبالتالي فإن الطلاب الذين يتمتعون بدرجة قليلة من الذكاء الوجداني وعدوانيين تشير الدراسة إلى أنهم في حاجة إلى وزن البدائل والأمور قبل التصرف (in: Masum & Khan, 2014).

وقد تطورت نظرة علماء النفس للمكون الوجداني في الشخصية من الاعتقاد قديماً أن النشاط العقلي ينفصل عن النشاط الانفعالي، ثم الاعتقاد أن النشاط الانفعالي يؤثر سلباً على النشاط العقلي للفرد، إلى أن أثبتت نتائج الدراسات الحديثة أن العمليات الانفعالية لدى أي فرد إنما تلتقي وتتقاطع مع أنشطة التفكير العقلية، وبات هناك اعتقاد بأن دراسة الانفعالات من الممكن أن تساعد في فهم السلوك التوافقي للفرد بصفة عامة، ومن ثم بدأ الاهتمام بمفهوم الذكاء الوجداني كبنية نفسية يمكن من خلالها تفسير العديد من جوانب السلوك الإنساني، ولذلك تعددت الدراسات والبحوث التي تحاول معرفة العلاقة بينه وبين العديد من المظاهر السلوكية (الجهيني، ٢٠١١).

ويرى الجهيني (٢٠١١) أن جولمان باهتمامه بمفهوم الذكاء الوجداني أطلق ثورة كبيرة في مجال الاهتمام بترقية الصحة العقلية، ذلك لأن ترقية الصحة العقلية تعمل على ترقية الصحة الانفعالية، وبالتالي يكون الناتج أفراداً غير مندفعين وغير عنيفين، مسئولين، لديهم رغبة في حل المشكلات.

ويؤكد (Magure et al., 2017) أن الذكاء الوجداني يجعل الفرد يتحكم في انفعالاته ويتخذ قرارات صائبة في حياته ويجعل لدى الفرد الحافز على البقاء متفائلاً ويستطيع مواجهة مشكلات الحياة وأن يكون متعاطفاً مع من حوله أيضاً ويجعله يقيم مع المحيطين به علاقات اجتماعية ناجحة ومنسجمة ويستطيع من خلال معرفته بمشاعر ووجدان وانفعالات المحيطين به أن يكون قادراً على التعامل معهم.

ويذكر (Mayer & Salovey, 2000) أن الأفراد ذوي المزاج الإيجابي يعتقدون بأنهم أفضل صحة من الآخرين (في: إبراهيم، ٢٠١٠: ٢٤١)، وأوضحت (Batastini, 2001) أن الأفراد الذين يتمتعون بذكاء وجداني يتميزون نتيجة لذلك بالقدرة على القيادة في المواقف المختلفة، والقدرة على الابتكار والقدرات الإبداعية، كما أكد (Bar-On, 2001)، أن الأفراد الذين لديهم قدرة أكبر على تحقيق ذواتهم كانوا أعلى في الذكاء الوجداني وفي القدرة على تحقيق مهاراتهم الأساسية، ومواهبهم، بقدر أكبر من هؤلاء الأقل في القدرة على تحقيق ذواتهم.

مشكلة الدراسة

جاء الشعور بمشكلة الدراسة وإدراكها من خلال المؤشرات التي دلت على زيادة معدلات السلوك العدواني لدى الشباب خاصة الجامعي، حيث لم يعد مقصوراً على المراهقين في المرحلة المتوسطة والثانوية، وذلك داخل أسوار الجامعة وخارجها، الأمر الذي وصل فيه الاعتداء الجسدي حد الضرر نتيجة مناقشات ومشكلات بسيطة بين شباب لا يعرفون بعضهم البعض ولأسباب هينة، الأمر الذي يدعو الباحثين للاهتمام كلا في مجاله بأسباب اتجاه الشباب للسلوك العدواني في

تعاملاتهم. ومن الناحية النفسية، أشارت العديد من الدراسات خاصة العربية: (الصقر، ٢٠٠٨؛ الجهيني، ٢٠١١؛ الزهراني، ٢٠١٤؛ العزب وبن حسين، ٢٠١٧)، (Vilmaz, 2009; AlSaid, 2013; AlTamimi, 2001)، إلى دور القدرات والمهارات الوجدانية في التوافق الاجتماعي للفرد وفي خفض سلوك العدوان، كما أشارت هذه الدراسات إلى وجود علاقة بين مستوى مهارات وقدرات الأفراد الوجدانية والسلوك الاجتماعي والعدواني.

وتسعى الدراسة الحالية للتعرف على ارتباط أبعاد الذكاء الوجداني بالسلوك العدواني لدى طلبة الجامعة بدولة الكويت.

ويمكن التعبير عن مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ١ - هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني وبين الذكاء الوجداني وأبعاده لدى الطلبة الجامعيين بدولة الكويت؟
- ٢ - هل تسهم أبعاد الذكاء الوجداني في التنبؤ بصورة دالة بالسلوك العدواني لدى الطلبة الجامعيين بدولة الكويت.
- ٣ - هل يختلف السلوك العدواني باختلاف الجنس لدى الطلبة الجامعيين بدولة الكويت؟
- ٤ - هل يختلف الذكور والإناث من الطلبة الجامعيين بدولة الكويت في الذكاء الوجداني؟
- ٥ - هل يوجد أثر دال لتفاعل (الذكاء الوجداني × الجنس على السلوك العدواني لدى أفراد الدراسة من الطلبة الجامعيين بالكويت؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية لمعرفة علاقة السلوك العدواني لدى الشباب الجامعي بالذكاء الوجداني، والفروق بين الجنسين في كل من السلوك العدواني والذكاء الوجداني، ومعرفة أثر تفاعل عاملي النوع ومستوى الذكاء الوجداني على السلوك العدواني.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة النظرية إلى أهمية دراسة كل السلوك العدواني، والذكاء الوجداني وكلاهما من الموضوعات النفسية الهامة لأثرهما على مدى توافق الفرد ونجاحه في الحياة. كما يعد مفهوم الذكاء الوجداني من المفاهيم الحديثة التي تندرج تحت مظلة علم النفس الايجابي، وتؤكد غالبية الأدبيات خلال العقود الثلاث الماضية دوره الواسع في شعور الفرد بالصحة النفسية والسعادة والايجابية.

وترجع الأهمية العملية للدراسة من أن ما تخرج به من نتائج وتوصيات قد تساعد الباحثين والتربويين وأولياء الأمور في خفض استخدام الشباب للسلوك العدواني في التعبير.

مصطلحات الدراسة

السلوك العدواني Aggressive Behavior: عرف (Buss & Perry, 1992) السلوك العدواني، على أنه أي سلوك يصدر عن الفرد بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بفرد آخر أو مجموعة من الأفراد بدنياً كان أو لفظياً، سواء تم بصورة مباشرة أو غير مباشرة (في: عبدالله وأبو عباة، ١٩٩٥: ٥٢٩).

وإجرائياً يعرف السلوك العدواني بأنه السلوكيات التي تسهم بالعدوان اللفظي أو الجسدي أو الغضب أو العدائية كما يقيسها مقياس Buss & Perry للسلوك العدواني ترجمة وإعداد عبد الله، وأبو عباة (١٩٩٥).

الذكاء الوجداني:

عرف (Scutte & Malouff, 2013) الذكاء الوجداني بأنه القدرة على إدراك الوجدان، والقدرة على استيعاب المشاعر والأفكار والقدرة على فهم المشاعر وتبريرها وتنظيمها في الذات والآخرين.

وإجرائياً يعرف بأنه القدرة على التعبير عن الوجدان وتنظيمه واستعماله كما يقيسه مقياس Scutte للذكاء الوجداني ترجمة فاتن موسى (٢٠٠٦).

الإطار النظري

السلوك العدواني:

يشكل العدوان سلوكاً هجوماً ينطوي على الإكراه والإيذاء، يصبح معه ضبط الشخص لنوازعه الداخلية ضعيفاً. ويظهر السلوك العدواني في الحياة اليومية بأشكال مختلفة ويظهر في مراحل العمر المختلفة، وقد يكون مكتشفاً وواضحاً، ويكون أحياناً أخرى مخفياً وضمنياً، وفي مرحلة المراهقة والشباب يرتبط مع النشاط الذي يريد أن يجد له متنفساً (Garcia, 2017).

كما أنه أفعال عنيفة أو كراهية جسمية أو لفظية أو رمزية، وغالباً ما يبدو في شكل سلوك تدميري قد يوجه نحو البيئة أو نحو شخص آخر أو نحو الذات (العباني، ٢٠١٠).

وذكرت عديد من الدراسات (الصقر، ٢٠٠٨؛ الزليطني، ٢٠١٤) السلوك العدواني، بأنه سلوك جسدي أو لفظي يهدف إلى الإيذاء أو التخريب سواء تم نتيجة خلاف أو تم كوسيلة لتحقيق قصد أو غاية ما. فلا بد أن يتضمن السلوك العدواني القصد والنية في إلحاق الأذى المقصود بشخص معين، سواء كان ذلك الأذى مباشراً أم غير مباشر. ولأغراض هذه الدراسة، يعرف الباحث الحالي السلوك العدواني بأنه سلوك هجومي موجه نحو الآخرين أو ممتلكاتهم، ونحو النظام التعليمي وذلك بقصد الإيذاء وإلحاق الضرر عن طريق العدوان الجسدي أو اللفظي أو الرمزي أو المادي.

النظريات المفسرة للسلوك العدواني

تنوعت النظريات التي فسرت السلوك العدواني:

فتفسره (النظرية البيولوجية) بكونه محصلة للخصائص البيولوجية للإنسان، وربطت بعض الدراسات بين العدوان من جهة واضطرابات الجهاز الغدي والكروموسومات ومستوى النشاط الكهربائي في الجهاز العصبي المركزي

من جهة أخرى، ويرون أن لدى الإنسان بشكل عام نزعة موروثية لاستخدام استجابات عدوانية وسلبية حيث اكتشفا بأن هناك منبهات تعمل كمطلقات فطرية للاستجابات العدوانية وهي مرتبطة بالنظام العصبي العضلي للفرد (الغنوري، ٢٠١٥: ١٥٨).

وتفسر (نظرية التحليل النفسي) السلوك العدواني باعتباره دافعاً بيولوجياً يضمن الحياة وبقاء الجنس من جانب ومن جانب آخر يقود للموت. حيث جعل فرويد غريزة العدوان متصلة بغريزة الموت واستناداً إلى هذا الافتراض فكل إنسان يخلق ولديه نزعة التخريب ويحب التعبير عنها بشكل أو بآخر فإن لم تجد هذه الطاقة منفذاً لها إلى الخارج "البيئة" فهو يوجه نحو الشخص نفسه (الغنوري، ٢٠١٥: ١٥٨).

وتفترض نظرية (الإحباط - العدوان) أن الإحباط دائماً يؤدي إلى شكل من أشكال العدوان أي أن العدوان؛ نتيجة طبيعية وحتمية للإحباط وفي أي وقت يحدث عمل عدواني يفترض أن يكون الإحباط هو الذي حرض عليه؛ كما تؤكد هذه النظرية على أن العدوان دافع غريزي داخلي لكن لا يتحرك بواسطة الغريزة كما بينت نظرية الغرائز، بل نتيجة تأثير عوامل خارجية، ويؤكد دولاورد أن السلوك العدواني نتيجة طبيعية للإحباط وبيّن ميلر أن الإنسان يستجيب للإحباط باستجابات كثيرة منها العدوان، وقد لا يسببه بحسب الظروف التي يتم فيها الإحباط كما أن العدوان غالباً يحدث بدون إحباط مسبق، لذا فإن من الواضح أن الإحباط قد لا يؤدي بالضرورة إلى العدوان وهذا يتوقف على طبيعة الإحباط، فقد يؤدي إلى قمع السلوك العدواني خاصة إذا نظر الطفل للإحباط على أنه عقاب للعدوان (الزليطني، ٢٠١٤).

ويفسر (السلوكيون) السلوك العدواني في ضوء أن السلوك برمته متعلم في البيئة، ومن ثم فإن الخبرات المختلفة (المثيرات) التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني والاستجابة العنيفة، قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط. وانطلق السلوكيون إلى

طائفة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية جون واطسون وبهذا يعتبر السلوكيون أن العدوان سلوك متعلم يمكن تعديله، وكان أسلوبهم في التحكم فيه ومنعه عن الظهور، هو القيام بهدم نموذج التعلم العدواني وإعادة بناء نموذج من التعلم الجديد (الصقر، ٢٠٠٨)

بينما فسر باندورا Bandura من خلال (نظرية التعلم الاجتماعي) أن معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد، حيث يتعلم الفرد السلوك العدواني بملاحظة نماذج وأمثلة من السلوك العدواني يقدمها أفراد الأسرة والأصدقاء والأفراد الراشدون في بيئة الفرد، وهناك عدة مصادر يتعلم من خلالها الفرد بالملاحظة السلوك العدواني، منها التأثير الأسري الأقران، والنماذج الرمزية كالتلفزيون. وميز باندورا بين اكتساب الفرد للسلوك وتأديته له، فالكسب للفرد للسلوك لا يعني بالضرورة أنه سيؤديه، إذ أن تأديته لسلوك النموذج تتوقف بشكل مباشر على توقعاته من نتائج التقليد، فإذا توقع أن تقليد السلوك سيعود عليه بنتائج سلبية فإن احتمالات تقليده للسلوك ستقل والعكس صحيح؛ (الزليطني، ٢٠١٤).

وقدم Maslow من خلال النظرية الإنسانية تصوراً هو أن الإنسان يتأثر على نحو واضح بسلسلة من الدوافع التي تتجاوز الحاجات الغريزية. وقد وضع رأيه في إطار هرمي قاعدته حاجات الإنسان الفسيولوجية ثم حاجات الأمن والحاجات الاجتماعية، ومن ثم حاجات الأنا مثل احترام الذات والحاجة إلى الإنجاز الذاتي مثل الإبداع والابتكار. ويرى ماسلو أن السبب الأول في العدوان والاضطرابات السلوكية هو الإخفاق في إشباع الحاجات الأساسية للفرد وأن غياب الحب والانتماء يعطل النمو النفسي السوي ويزيد من حدة العدوان (الزليطني، ٢٠١٤).

الذكاء الوجداني

حظي مفهوم الذكاء الوجداني بمكانة متميزة باعتباره أحد الجوانب الرئيسية في الذكاء الإنساني. وقد استثار اهتمام الباحثين، إلا أنه بدأ ينتشر

على نطاق واسع عندما نشر جولمان (Goleman) كتابه الشهير بعنوان "الذكاء الوجداني". ويمثل مفهوم الذكاء الوجداني مظلة تغطي مدى واسعاً من المهارات والاستعدادات التي تقع خارج نطاق قدرات الذكاء التقليدية، التي تتضمن أساساً الوعي بالمشاعر وتأثيرها في الجوانب المعرفية، والذكاء الوجداني كما يعرفه (Salovey, Mayer & Caruso, 2002) يمثل القدرة على الإدراك والتعبير عن الانفعالات بشكل دقيق، والقدرة على فهم المشاعر والوصول إلى إنتاج المشاعر التي تسهل الأنشطة، ويتضمن كذلك القدرة على تنظيم الانفعالات لدى الفرد والآخرين (في: الخطيب، ٢٠١٥: ١٤٨).

وقد تعددت النماذج والنظريات التي قدمت تفسيراً لمفهوم الذكاء الوجداني، وتباينت فيما بينها من حيث المنحى الذي تتبعه في تفسيره، فهناك من يفسر الذكاء الوجداني باعتباره قدرة عقلية خالصة ويمثل هذا المنحى Mayer & Salovey، وهناك من يفسر الذكاء الوجداني باعتباره كفاءات مبنية على كل من القدرات والمهارات وتعرف بالنماذج المختلطة ويمثلها Bar - On، وأيضاً هناك من يتعامل مع الذكاء الوجداني كسمات شخصية ومهارات ذاتية وهو النموذج الذي يتبناه Goleman & Shapiro.

ويقوم نموذج القدرة "ماير وسالوفي" على أساس أن الذكاء الوجداني قدرة تعمل في مجال الوجدان، فالوجدان يمنح الفرد معلومات مهمة، يتفاوت الأفراد فيما بينهم في قدرتهم على الوعي بها ومن ثم قدرتهم على تفسيرها أو توظيفها في توليد الوجدان، وخلص كل من "ماير وسالوفي" من بحوثهما إلى إعطاء الوجدان صفة الذكاء ويرون أن الذكاء الوجداني عبارة عن مجموعة من القدرات وهي: أن يعرف الشخص عواطفه أو مشاعره، وأن يتدبر أمر هذه المشاعر أو العواطف، وأن يدفع نفسه بنفسه، وأن يكون مصدر دافعية لذاته، وأن يتعرف على مشاعر الآخرين، وأن يتدبر أمر علاقاته بالآخرين (Caruso & Salovey, 2004: 83).

ووفقاً لهذا النموذج فقد حدد (Mayer & Salovey, 2000) الذكاء الوجداني في مجموعة من الأبعاد.

١ - إدراك الوجدان Perceiving Emotion: وتعني التعرف على العواطف التي تواجه الفرد وتقييمها والتعبير عنها بصورة دقيقة. ويسر إدراك الوجدان استخدام المدخلات الوجدانية Emotional input في تكوين وصياغة الأحكام واتخاذ القرارات، حيث يؤكد التعبير الواضح عن الوجدانيات أن الأفراد قادرون على التواصل بفاعلية لتلبية حاجاتهم وتحقيق أهدافهم. بينما يعاني أفراد آخرون من التردد الشديد في التعبير عن وجدانياتهم، مما يسبب لهم ألماً نفسياً شديداً (يعانون تناقضاً وجدانياً). وهناك أفراد آخرون يعبرون عن وجدانهم ولكنهم يشعرون بالندم الشديد بعد ذلك. وكلا النوعين (المتناقضين وجدانياً والشاعرين بالندم الشديد) يعانون اضطرابات نفسية عديدة كالقلق والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية.

وقسم Mayer & Salovey بُعد "إدراك الوجدان" إلى أربعة قدرات فرعية، وهي: القدرة على تحديد الوجدان في الحالة البدنية والمشاعر والأفكار لدى الفرد، والقدرة على تحديد الوجدان لدى الآخرين وفي التصميمات ومكان العمل، من خلال اللغة والصوت والمظهر والسلوك. القدرة على التعبير عن الوجدان بدقة، والتعبير عن الاحتياجات المتعلقة بهذا الوجدان، والقدرة على التمييز بين التعبيرات الدقيقة وغير الدقيقة أو الحقيقية والزائفة للوجدان التيسير الوجداني للتفكير Emotional Facilitation of Thinking: وتتضمن كيفية استخدام الانفعالات وتأثيرها على المعرفة للمساعدة في عمليات التفكير وحل المشكلات والاستنتاج وصنع القرار والإنجازات والأعمال الابتكارية، ويمكن أن تعمل الانفعالات كآليات للتفكير، فالحالة المزاجية الإيجابية تجعل الفرد يفكر بطريقة أكثر تفاؤلية في موقف معين.

٢ - فهم الوجدان Understanding Emotions: وتهتم بمدى فهم الفرد للوجدان ومدى قدرة الفرد على تطبيق المعرفة الوجدانية في الواقع اليومي، ومن الملاحظ أن هذه القدرة بفاعليتها المختلفة تنمو من البساطة للتعقيد.

٣ - إدارة الوجدان Managing Emotions: وتشمل تنظيم الانفعالات في

ذات الفرد ولدى الآخرين، كمعرفة كيف تهدأ النفس بعد مشاعر الغضب مثلاً أو القدرة على التخفيف من قلق شخص آخر، وتعد عملية التحرر من الوجدان ففي بعض الأحيان أحد أشكال إدارته، حيث يكون من الأفضل البعد وتجاهل الوجدان. وللتحرر شكلان هما: تجنب الوجدان Avoidance of Emotion وهو يعنى أن تنصرف عن الحدث ولا تشترك فيه وإنكار الوجدان Denial of Emotion وهو يعني إذا لم تستطع أن تتجنب موقفاً وجدانياً فيمكنك أن تنكره.

٤ - استثمار الوجدان Invest of Emotions وتعني القدرة على استخدام العواطف لترشيد التفكير ورؤية الأمور من زوايا متعددة مما يمكننا من اتخاذ القرارات الصحيحة، كذلك فإن استثمار الوجدان يعني أن تسهل العواطف عملية التفكير من خلال توجيه الانتباه للمعلومات المهمة بالموقف (Salovey, Mayer & Caruso, 2000).

بينما يرى Goleman في نموذجه للذكاء الوجداني، وجود تمايز بين القدرة الوجدانية والذكاء الوجداني، حيث يرى أن القدرة العاطفية هي مهارات شخصية اجتماعية تؤدي إلى التفوق في أداء عمل ما، بينما الذكاء الوجداني هو ضرورة لتعلم كفاءات عاطفية، مثل: دافع الانجاز والمبادرة وتنظيم العواطف. وبين جولمان أن الذكاء الوجداني مكون من خمسة مجالات أساسية، والمجالات هي:

- الوعي بالذات: ويشير ذلك إلى معرفة الشخص لعواطفه وإحساسه بها واستخدامها للوصول إلى قرارات مناسبة.
- إدارة الانفعالات: ويشير إلى قدرة الفرد على إدارة أفعاله وأفكاره ومشاعره بطريقة متوافقة وبمرونة تحت ظل ظروف ومواقف مختلفة.
- حفز الذات: ويشير إلى أن الفرد يعتمد على قوة دفع داخلية لتحقيق أهدافه وطموحاته.
- التعاطف: ويشير إلى قدرة الفرد على إدراك ما يشعر به الآخرين ومعرفة أحاسيسهم.

● المهارات الاجتماعية: وهي فن إدارة العلاقات بين الأفراد بصورة فعالة ومهارات تطويع عواطف الآخرين والتأثير فيهم (سالم وأحمد، ٢٠١٢: ٣٨٦).

بينما يرى بار-أون في نموذجه للذكاء الوجداني وجود تداخل بين الذكاء الوجداني وسمات الشخصية، وعرف الذكاء الوجداني على أنه يشتمل على مجموعة من الكفاءات غير المعرفية non-cognitive competencies وتوصل بار - أون لنموذجه في الذكاء الانفعالي انطلاقاً من اهتمامه بتحديد الأسباب التي تجعل بعض الناس أكثر نجاحاً من البعض الآخر، ويعرفه بأنه منظومة من القدرات غير المعرفية والكفاءات والمهارات التي تمثل مجموعة من المعارف التي تستخدم للتوافق مع الحياة بكفاءة وفعالية، وتوصل إلي وجود خمس مهارات رئيسة للذكاء الانفعالي تشتمل بدورها علي مهارات فرعية وهي: المهارات داخل الفرد، ومهارات التواصل مع الآخرين أو الاجتماعية، إدارة الضغوط، والقدرة على التكيف، والحالة المزاجية (Bar-on, 2000: 96).

الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات السابقة العلاقة بين الذكاء الوجداني والسلوك العدواني وبعض المتغيرات المشتركة بينهما.

هدفت دراسة ميماس كمر (٢٠٠٧) لبناء برنامج إرشادي مستند إلى نظرية جولمان في الذكاء الانفعالي في خفض السلوكيات العدوانية والاتجاهات السلبية نحو المدرسة لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بعمان، وأظهرت الدراسة النتائج التالية: وجود فروق بين متوسطات المجموعتين الضابطة والتجريبية في السلوكيات العدوانية تعزى للبرنامج حيث أنخفض السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية، وأن هناك فرقاً في أثر البرنامج الإرشادي يعزى للجنس، حيث كان له أثر على الإناث أكبر من أثره على الذكور، ولم تظهر فروق تعزى لأثر التفاعل بين الجنس والمجموعة.

واستهدفت دراسة الصقر (٢٠٠٨) إلى الكشف عن مستوى التفكير

السائد والذكاء الانفعالي وعلاقتها بالميل للعنف لدى طلبة جامعة اليرموك، وتكونت العينة من ٨٦٦ طالباً وطالبة من جامعة اليرموك بالأردن، طبق عليهم مقياس للميل للعنف والذكاء الانفعالي وأساليب التفكير. وبينت النتائج ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة، وعدم وجود فروق في الذكاء الانفعالي تعزى للتخصص أو الجنس، ووجود علاقة سالبة بين الميل للعنف وبين الذكاء الوجداني.

وفحصت دراسة الزعبي (٢٠١١) العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني بأشكاله الأربعة (الجسدي، واللفظي، والغضب، والعدائية) لدى الطلبة العاديين والمتفوقين، بالمرحلة الثانوية بالأردن. واستخدمت الدراسة مقياس Buss and Perry لقياس السلوك العدواني ومقياس الذكاء الاجتماعي للباحث. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني ككل.

وكان هدف دراسة الجهني (٢٠١١) هو التعرف على أثر مكان الإقامة والجامعة والتفاعل بينهما على الذكاء الانفعالي، والعلاقة بين الذكاء الانفعالي والاضطرابات السلوكية وقلق المستقبل، على عينة من ٢١٥ طالباً من جامعتي الملك عبد العزيز وجامعة الطائف، طبق عليهم مقياس للذكاء الانفعالي والمشكلات السلوكية وقلق المستقبل، وقد بينت النتائج عدم وجود تأثير لكل من مكان الإقامة والجامعة على الذكاء الانفعالي، كما تبين وجود علاقة سالبة للذكاء الانفعالي بكل من قلق المستقبل والمشكلات السلوكية لدى طلبة الجامعة.

واستهدفت دراسة أحمد وسالم (٢٠١٢) علاقة الذكاء العاطفي بالخجل في ضوء متغير الجنس لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالب من طلبة جامعة بغداد من الجنسين، طبق عليهم مقياس الذكاء العاطفي، ومقياس العبيدي للخجل، وبينت النتائج أن هناك فروقاً في الذكاء الوجداني بين الجنسين لصالح الذكور، ووجود علاقة سالبة بين الذكاء الوجداني والخجل لدى طلبة الجامعة.

وهدفت دراسة القفاص وسليم (٢٠١٢) إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي ووجهتي التوافق: الايجابية والتواؤمية لدى المتفوقين عقلياً، وتكونت عينة الدراسة من ٥١٨ طالباً بالمرحلة الثانوية من مدينة السويس بمصر، طبق عليهم مقاييس لاكتشاف المتفوقين عقلياً ومقياس بار-أون للذكاء الوجداني، ومقياس التوافق النفسي للمراهقين، وبينت نتائج الدراسة ارتباط الذكاء الانفعالي بصورة موجبة دالة إحصائياً بكل من مقياس الايجابي والتواؤمية للتوافق النفسي، كما بينت النتائج أنه يمكن التنبؤ بكل من الايجابية والتواؤمية من خلال أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي.

وتوجهت دراسة الحميدي (٢٠١٢) إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة، والفروق بين الذكور والإناث في أبعاد الذكاء الوجداني، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت طبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني للمراهقين لبار-أون، ومقياس الرضا عن الحياة متعدد الأبعاد للطلبة (MS LSS) إعداد Huebner, S (2001) ترجمة وإعداد الحميدي (٢٠١٢)، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين المقياس الكلي للرضا عن الحياة والمقياس الكلي للذكاء الوجداني وجميع أبعاده الفرعية، وارتفاع متوسطات الذكور في أبعاد الذكاء الشخصي وإدارة الضغوط مقارنة بالإناث وترتفع متوسطات الإناث في الذكاء الاجتماعي.

وبحثت دراسة الزهراني (٢٠١٤) العلاقة بين الضغوط الحياتية والذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من ٤٢٦ طالباً جامعياً من طلبة جامعة الملك سعود، طبق عليهم مقاييس للذكاء الانفعالي والضغوط الحياتية. وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين الذكاء الانفعالي والضغوط الحياتية لدى طلبة الجامعة، كما تبين وجود فروق في مستوى الذكاء الوجداني بين الذكور والإناث لصالح الإناث. بينما لا توجد فروق في الذكاء الوجداني تعود لكل من العمر والتخصص.

واستهدفت دراسة (Sharad, 2015) التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والعدوان لدى طلبة الجامعة الحضريين والريفيين بالهند، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً (٣٠) منهم من مناطق ريفية، و(٣٠) من مناطق حضرية بالهند، طبق عليهم قائمة العدوان، ومقياس الذكاء الانفعالي، وقد بينت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الطلبة الجامعيين الريفيين والحضريين في مستوى العدوان، بينهما تبين وجود فروق دالة احصائية بين بين الطلبة الريفيين والحضريين في الذكاء الانفعالي.

وهدف دراسة (Salehi et al., 2016) التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة الباكستانيين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالباً جامعياً من الجنسين من جامعتي روناودي واسلام آباد الباكستانية، وطبق عليهم مقياس تقدير الذات لروزنبرغ، ومقياس الذكاء الانفعالي لوانج ولو، وبينت النتائج وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين تقدير الذات والذكاء العاطفي، كما تبين أن الإناث أعلى في الذكاء العاطفي مقارنة بالذكور.

وهدف دراسة (Rashmi & Trembla, 2016) إلى بحث أثر الذكاء الانفعالي على كل من التكيف الجامعي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، وتكونت العينة من ٨٦ من الذكور و٢١٣ من الإناث تتراوح أعمارهم بين ١٧ و٢٣ عاماً من طلاب الجامعة بكندا. طبقت عليهم مقاييس للذكاء الوجداني والتكيف الجامعي ونمط التعامل إلى جانب التحصيل الأكاديمي، وأظهرت النتائج أن الذكاء العاطفي كان مرتبطاً بشكل كبير بالتكيف الجامعي الذي كان بدوره مرتبطاً بشكل كبير مع التحصيل الأكاديمي. هذا يميل إلى اقتراح أن تأثير الذكاء العاطفي على التحصيل قد يكون بوساطة التكيف الجامعي.

وهدف دراسة (Garcia-sancho et al., 2017) إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي كقدرة والعدوان لدى كل من الراشدين والمراهقين، وذلك من خلال دراستين، تمت الدراسة الأولى على عينة من طلبة الجامعة عددهم ٤٧٤ طالباً بمتوسط عمري ٢٢,٧٦ سنة، طبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني

كقدرة ومقياس السلوك العدواني، وقد بينت نتائج الدراسة ان الذكاء العاطفي يتنبأ بالعدوان البدني لدى طلبة الجامعة. وأشارت الدراسة الثانية التي تمت على المراهقين وعددهم ١٥١ بمتوسط عمري ١٤,٧ أن الذكاء العاطفي يتنبأ بالعدوان البدني وليس العدوان اللفظي.

وتكاد تجمع نتائج الدراسات السابقة على الطبيعة السالبة للعلاقة بين الذكاء الوجداني بأبعاده وبين السلوك العدواني ومكوناته، وتبين نتائج الدراسات تمتع ذوي الذكاء الوجداني المرتفع بالقدرة على إدارة العلاقات وفهم الانفعالات والمهارات الاجتماعية والتواصل والتعاطف. بينما اختلفت نتائج الدراسات فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في الذكاء الانفعالي.

فروض الدراسة

- ١ - توجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني وبين الذكاء الوجداني وأبعاده لدى الطلبة الجامعيين بدولة الكويت.
- ٢ - تسهم أبعاد الذكاء الوجداني في التنبؤ بصورة دالة بدرجات السلوك العدواني لدى الطلبة الجامعيين بدولة الكويت.
- ٣ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني تعود للنوع لدى الطلبة الجامعيين بدولة الكويت.
- ٤ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني تعود للنوع لدى الطلبة الجامعيين بدولة الكويت.
- ٥ - يوجد تأثير دال لتفاعل (الذكاء الوجداني × النوع) على تباين درجات السلوك العدواني لدى أفراد الدراسة من الطلبة الجامعيين بالكويت.

إجراءات الدراسة

المنهج:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، حيث يعد أنسب المناهج ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة والاجابة على تساؤلاتها.

مجتمع الدراسة والعينة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من الطلبة بالمرحلة الجامعية بدولة الكويت بالعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤، بينما تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من طلبة جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي، منهم (٧٥) طالباً و(٧٥) طالبة، تراوح مدى أعمارهن بين (١٨ - ٣٣) عاماً، بمتوسط (٢١,٦٢) عاماً وانحراف معياري (٣,٦٧). وتراوح معدل التحصيل التراكمي لهم بين (١,٥ - ٤) بمتوسط قدره (٢,٨٤) نقطة وانحراف معياري (٠,٥٧) نقطة.

أدوات الدراسة

أولاً - مقياس السلوك العدواني:

وهو من إعداد (Buss & Perry, 1992) وقام بتعريبه وإعداد صورته العربية معتر سيد عبد الله، وصالح عباءة (١٩٩٥)، واستخدم المقياس في العديد من الدراسات العربية لقياس السلوك العدواني. ويتكون المقياس في صورته العربية من (٣٠) عبارة تقيس السلوك العدواني. ويتم الاستجابة على المقياس على مدرج من ٥ بدائل (لا تنطبق - تنطبق نادراً - تنطبق بصورة متوسطة - تنطبق غالباً - تنطبق تماماً) تأخذ الدرجات (١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥)، وتتراوح الدرجة على المقياس بين (٣٠ - ١٥٠) وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع السلوك العدواني، بينما الدرجة المنخفضة تشير إلى انخفاض السلوك العدواني.

وقام معدا المقياس بحساب الصدق التكويني من خلال حساب الاتساق الداخلي لعلاقة عبارات المقياس بالأبعاد الموجودة بها بالمقياس، وحساب العلاقة بين أبعاد المقياس وبعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس، وبينت النتائج وجود علاقات ارتباطية دالة بين الفقرات والأبعاد، وبين الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس. كما قاما بحساب الصدق العاملي حيث استخرج معدا المقياس عوامل فرعية للعدوان حصلت على نسبة تباين مرتفعة وجذر كامن أعلى من الواحد الصحيح وتشبعت بصورة دالة على جميع بنود المقياس.

وقام معدا المقياس بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره تسعة أسابيع، وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين ٠,٨٠، كما تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ حيث بلغ معامل ثبات المقياس ٠,٨١٧، وباستخدام التجزئة النصفية لسبيرمان بروان: وبلغ معامل الثبات ٠,٨١٦.

وتمت إعادة التحقق من صدق المقياس للدراسة الحالية على عينة استطلاعية من طلبة الجامعة مكون من (٥٠) طالبة وطالبة، حيث تم حساب صدق التكوين (الاتساق) الداخلي لحساب العلاقة بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية بمعامل ارتباط بيرسون، ويعرض ذلك الجدول رقم (١).

جدول رقم (١)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والمقياس الكلي للسلوك العدواني (ن = ٥٠)

المقياس الكلي	العدوان البدني	العدوان اللفظي	الغضب	العداوة
٠,٧٤١**	٠,٧٧٠**	٠,٧٥٣**	٠,٧٥٥**	

تبين معاملات الارتباطات بين الأبعاد الفرعية وبين المقياس الكلي للسلوك العدواني وجود معاملات ارتباط دالة وموجبة بين أبعاد المقياس وبين المقياس الكلي. وهو ما يشير إلى توفر صدق التكون والبناء الداخلي للمقياس.

ثانياً - مقياس الذكاء الوجداني لطلبة الجامعة والثانوي:

من إعداد (Schutte, 1998)، وترجمة فاتن موسى (٢٠٠٦)، وقد بُني تأسيساً على نموذج ومقياس ماير وسالوفي للذكاء الوجداني، ويتكون المقياس من (٣٣) فقرة، تقيس ثلاثة أبعاد للذكاء الوجداني كل منها يتكون من (١١) فقرة وهي كالتالي:

- ١ - بعد التقدير والتعبير عن الوجدان Appraisal and expression.
- ٢ - بعد تنظيم الوجدان regulation of emotion.
- ٣ - بعد استعمال الوجدان utilization of emotion.

وتتم الإجابة عليها من ثلاث بدائل هي (تتطبق، غير محدد، لا تتطبق) تأخذ القيم (٣، ٢، ١)، والدرجة الكلية على المقياس تتراوح بين (٣٣ - ٩٩)، وعلى كل بعد بين (١١ - ٣٣).

وقامت فاتن موسى (٢٠٠٦) بالتحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين؛ حيث عرض على خمسة محكمين من المهتمين بالمقياس النفسي، كما استعانت بمعدة المقياس بالصدق التمييزي باستخدام المقارنة الطرفية لعينة مكونة من طلبة الجامعة وتبين توافر القدرة التمييزية للمقياس. كما تحققت من ثباته باستخدام معامل ألفا كرونباخ وحصلت على معاملات ثبات للأبعاد الفرعية بين (٠,٧٩ - ٠,٨١) و (٠,٩٠) للمقياس ككل.

وقام الباحث الحالي بحساب صدق التكوين الداخلي للمقياس بحساب الارتباطات بين أبعاد المقياس ودرجته الكلية بتطبيقه على عينة استطلاعية قدرها ٥٠ طالباً وطالبة بالمرحلة الجامعية، ويعرض لذلك جدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

معامل الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني

الدرجة الكلية	التعبير عن الوجدان	تنظيم الوجدان	استعمال الوجدان
٨١٦, **	٨٢٣, **	٧٩٣, **	

❖ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

تشير مصفوفة الارتباطات بين أبعاد الذكاء الوجداني ودرجته الكلية، وجود علاقات دالة موجبة بين جميع مكونات المصفوفة تراوحت بين (٠,٦١٩ - ٠,٨٢٣)، وهو ما يشير إلى توفر الصدق الداخلي بالمقياس.

كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام كل من معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية لسبيرمان براون، وذلك لكل من أبعاد المقياس ودرجته الكلية.

جدول رقم (٣)

حساب ثبات مقياس الذكاء الوجداني بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

المقياس	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية
الدرجة الكلية	,٧٤٣	,٨٠١
التعبير عن الوجدان	,٧١٥	,٧٦٤
تنظيم الوجدان	,٧٢١	,٧٥٣
استعمال الوجدان	,٦٩٣	,٧٠٢

تشير قيم معاملات الثبات المستخرجة بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية إلى توفر الثبات بالمقياس.

نتائج الدراسة

الفرض الأول: وينص على "توجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني وبين الذكاء الوجداني وأبعاده لدى الطلبة الجامعيين بدولة الكويت".

استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين درجات عينة الدراسة على الذكاء الوجداني وبين درجاتهم على السلوك العدواني:

جدول رقم (٤)

معاملات الارتباط بين السلوك العدواني والذكاء الوجداني ن = ١٥٠

المقياس	معامل الارتباط مع السلوك العدواني
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	-.٣٠٨, **
التعبير عن الوجدان	-.٢٧٤, **
تنظيم الوجدان	-.٢١٩, **
استعمال الوجدان	-.٢٢٨, **

** دالة عند مستوى ٠,٠١

تشير معاملات الارتباط المستخرجة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة

دالة إحصائية بين درجات أفراد الدراسة على السلوك العدواني ودرجاتهم على كل من الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وأبعاد التعبير عن الوجدان، وتنظيم الوجدان، واستعمال الوجدان، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين -٠,٢١٩ إلى -٠,٣٠٨. وبذلك يتحقق الفرض المبدئي، وتؤكد هذه النتائج على العلاقة السالبة بين الذكاء الوجداني والسلوك العدواني لدى الطلبة الجامعيين، حيث يرتفع السلوك العدواني بانخفاض الذكاء الوجداني والقدرة على تنظيم الوجدان والتعبير عنه واستخدامه.

الفرض الثاني: وينص على "تسهم أبعاد الذكاء الوجداني في التنبؤ بصورة دالة بدرجات السلوك العدواني لدى الطلبة الجامعيين بدولة الكويت".

استخدم تحليل الانحدار المتعدد multiple regression للتعرف على دلالة إسهام أبعاد الذكاء الوجداني الثلاث: التعبير والتنظيم والاستعمال للوجدان في التنبؤ بالسلوك العدواني، ويعرض جدول رقم (٥) المعادلة التنبؤية لهم:

جدول رقم (٥)

تحليل الانحدار للعوامل المنبئة بالسلوك العدواني (ن = ١٥٠)

المتغيرات المنبئة	R معامل الارتباط	R ² معامل التحديد	ف	B	beta	ت	الدلالة
الثابت				١٢٢,٢١١		١٠,٨٣٧	,٠٠٠
التعبير عن الوجدان	,٣١٧	,١٠١	٥,٤٤٩	-٨٨٨,	-٢٠٥,	-٢,٤٠٤	,٠١٧
تنظيم الوجدان				-٣٧٣,	-٠٨٨,	-٩٣١,	,٣٥٣
استعمال الوجدان				-٤٤٩,	-١١٠,	-١,١٦٣	,٢٤٧

تشير نتائج تحليل الانحدار إلى دلالة المعادلة التنبؤية حيث بلغت قيمة ف لحساب التباين ٥,٤٤٩ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وبلغ معامل التحديد R^2 (٠,١٠١) بما يشير إلى أن ١٠٪ من تباين درجات أفراد الدراسة على السلوك العدواني تعزى للمتغيرات المنبئة، وتبين

النتائج أن بعد القدرة على التعبير عن الوجدان كان البعد الوحيد ذو الدلالة الإحصائية في التنبؤ بالسلوك العدواني بصورة سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، في حين لم يكن لبعدي تنظيم الوجدان واستعمال الوجدان دلالة إحصائية في التنبؤ بالسلوك العدواني.

وتشير هذه النتائج إلى أن القدرة على التعبير عن الوجدان تتنبأ بصورة دالة بالسلوك العدواني لدى الطلبة الجامعيين بدولة الكويت.

الفرض الثالث: وينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني تعود للنوع لدى الطلبة الجامعيين بدولة الكويت".

استخدم اختبار ت للمجموعات المستقلة independent samples t-test لحساب الفروق بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة في السلوك العدواني كما يعرض لنتائجه الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

اختبار ت للفروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني

المقياس	الذكور ن = ٧٥		الإناث ن = ٧٥		ت	الدلالة
	ع	م	ع	م		
السلوك العدواني	٨٠,٤٤	١٥,٢٧٨	٧٤,٤١	٨,٤٣٩	٢,٩٩	٠,٠٠٣

تشير نتائج الاختبار التائي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الطلبة الجامعيين أفراد الدراسة في الدرجة الكلية للسلوك العدواني حيث كانت قيمة ت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وتبين قيم المتوسطات، ارتفاع مستوى السلوك العدواني لدى الذكور (٨٠,٤٤) مقارنة بالإناث (٧٤,٨١).

وتبين هذه النتائج رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل حيث يرتفع السلوك العدواني لدى الذكور بصورة دالة عنه لدى الإناث من الطلبة الجامعيين بدولة الكويت.

الفرض الرابع: وينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني تعود للجنس لدى الطلبة الجامعيين بدولة الكويت".

استخدم الباحث اختبار ت للمجموعات المستقلة independent samples t-test لحساب الفروق بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة في الذكاء الوجداني كما يعرض لنتائج الجدول التالي:

جدول رقم (٧)

اختبارات للفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني

المقياس	الذكور ن = ٧٥		الإناث ن = ٧٥		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	٧٨,٥٦	٦,٦٧٢	٧٩,٨٩	٧,٣٨٢	١,١٦٠	٢٤٨.
التعبير عن الوجدان	٢٤,١٦	٢,٥٥٧	٢٧,٠٩	٢,٥٢١	٧,٠٧٤	٠٠١.
تنظيم الوجدان	٢٧,٤٤	٢,٤٨٣	٢٦,١٨	٣,٣٤٣	٢,٦٠٦	٠١٠.
استعمال الوجدان	٢٦,٩٦	٣,٢٤٠	٢٦,٦١	٢,٩٩٠	٦٨١.	٤٩٧.

تشير نتائج الاختبار التائي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الطلبة الجامعيين أفراد الدراسة في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني، وفي بعد القدرة على استعمال الوجدان حيث كانت قيمتا ت غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة.

بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الطلبة الجامعيين أفراد الدراسة في بعد التعبير عن الوجدان حيث كانت قيمة ت دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) وتشير قيم المتوسطات أن الفروق لصالح الإناث، وفي بعد تنظيم الوجدان حيث كانت قيمة ت دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وتبين قيم المتوسطات أن الفروق لصالح الذكور.

وتبين هذه النتائج تحقق الفرض الصفري بصورة جزئية، حيث تبين عدم وجود فروق بين الجنسين من طلبة الجامعة في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني

وفي بعد القدرة على التعبير عن الوجدان، بينما ترتفع القدرة على التعبير الوجداني لدى الإناث مقارنة بالذكور، وترتفع القدرة على تنظيم الوجدان لدى الذكور مقارنة بالإناث.

الفرض الخامس: يوجد تأثير دال لتفاعل (الذكاء الوجداني $\times$ النوع) في تباين درجات السلوك العدواني لدى أفراد الدراسة من الطلبة الجامعيين بالكويت.

تم تقسيم درجات أفراد الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني إلى مرتفعين ومنخفضين اعتماداً على درجة الوسيط، حيث أعتبر الطلاب في نصف المدى الربيعي الأدنى منخفضين التحصيل، والطلاب في نصف المدى الربيعي الأعلى مرتفعين التحصيل، واستخدم تحليل التباين الثنائي 2WAY ANOVA لحساب الأثر التفاعلي (2×2) لكل من الذكاء الوجداني (مرتفعين، ومنخفضين) والنوع والجنس (ذكور وإناث) وتعرض الجدولان التاليان للمتوسطات الحسابية، وتحليل التباين الثنائي.

جدول رقم (٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للذكور والإناث مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني على السلوك العدواني

الذكاء الوجداني	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد
مرتفعو الذكاء الوجداني	ذكور	٨٠,٢٣	١١,٦٤٠	٣٩
	إناث	٧٩,٩٤	٨,٠١٠	٣٦
	المجموع	٨٠,٠٩	٩,٩٩٧	٧٥
منخفضو الذكاء الوجداني	ذكور	٨٠,٦٦	١٨,٦١٠	٣٦
	إناث	٦٩,٣٠	٤,٨٨٣	٣٩
	المجموع	٧٤,٧٦	١٤,٤٤٦	٧٥
المجموع	ذكور	٨٠,٤٤	١٥,٢٧٨	٧٥
	إناث	٧٤,٤١	٨,٤٣٩	٧٥
	المجموع	٧٧,٤٢	١٢,٦٦٦	١٥٠

جدول رقم (٩)

تحليل التباين ثنائي الاتجاه لأثر تفاعل عاملي النوع والذكاء الوجداني على السلوك العدواني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدالة
النموذج المصحح	٣٤٨٣,٥٧٤	٣	١١٦١,١٩١	٨,٣٠١	,٠٠١
المتغير أ: الذكاء الوجداني	٩٧٣,٩٧٨	١	٩٧٣,٩٧٨	٦,٩٦٣	,٠٠٩
المتغير ب: النوع	١٢٦٩,٣٣٨	١	١٢٦٩,٣٣٨	٩,٠٧٤	,٠٠٣
النوع × الذكاء الوجداني	١١٤٧,٥٦٩	١	١١٤٧,٥٦٩	٨,٢٠٤	,٠٠٥
الخطأ	٢٠٤٢٣,١٢٠	١٤٦	١٣٩,٨٨٤		
المجموع	٩٢٣١٤٠,٠٠٠	١٥٠			
المجموع المصحح	٢٣٩٠٦,٦٩٣	١٤٩			
المتغير التابع: السلوك العدواني R Squared = .146					

تشير نتائج الجدول رقم (٩) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني تعود لمستوى الذكاء الوجداني (المرتفع، المنخفض) حيث كانت قيمة ف دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) فيرتفع السلوك العدواني لدى منخفضي الذكاء الوجداني، وإلى وجود فروق ذات دلالة فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني للنوع (ذكور، إناث) حيث كانت قيمة ف دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) فيرتفع السلوك العدواني لدى الذكور. وإلى وجود أثر دال لتفاعل عاملي مستوى الذكاء الوجداني والنوع في السلوك العدواني حيث كانت قيمة ف دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وتبين قيم المتوسطات الحسابية أن الإناث المرتفعات على الذكاء الوجداني هن الأقل في السلوك العدواني مقارنة بالذكور المنخفضين والمرتفعين على الذكاء الوجداني.

وبذلك يتحقق الفرض المبدئي، ويشير إلى وجود أثر لتفاعل عامل الذكاء الوجداني والنوع على السلوك العدواني لدى أفراد الدراسة من الطلبة الجامعيين.

مناقشة وتفسير النتائج

أشارت نتائج الفرض الأول إلى وجود علاقة سالبة بين الذكاء الوجداني والسلوك العدواني لدى الطلبة الجامعيين، حيث يرتفع السلوك العدواني بانخفاض الذكاء الوجداني والقدرة على تنظيم الوجدان والتعبير عنه واستخدامه لديهم. وتدل النتائج على أن انخفاض قدرات ومهارات الذكاء الوجداني لدى الطلاب يرتبط بارتفاع مستوى السلوك العدواني. وتفسر هذه النتيجة في ضوء أن الذكاء الوجداني يعبر عن مصادر وقدرات الفرد الوجدانية التي تحدد مع المصادر المعرفية مسار سلوك الفرد وشخصيته، إلى جانب أن القدرات الوجدانية وحسب وجهة نظر Salovey & Mayer تيسر عمل المجال المعرفي، حيث يرون أن الوجدان يمنح الفرد معلومات هامة يتفاوت الأفراد فيما بينهم في قدرتهم على الوعي بها ومن ثم قدرتهم على تفسيرها أو توظيفها في توليد الوجدان. وتتسق هذه النتيجة مع ما أكده العديد من الباحثين أن للذكاء الوجداني للفرد دورا في السلوك العدواني، حيث تشير دراسات عديدة مثل: (الصقر، ٢٠٠٨؛ الجهيني، ٢٠١١؛ AlTamimi, 2016؛ AlSaid, 2013؛ Vilmaz, 2009) إلى ارتباط أنماط السلوكيات العدوانية بافتقار للمهارات الوجدانية، ونقص في الكفاءة الانفعالية والاجتماعية، وانخفاض مهارات العلاقات الاجتماعية العاطفية، وهي المهارات الضرورية للتكيف الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية البناءة التي يدرك فيها المرء مشاعر الآخرين، ومن ثم تنقصهم مهارة التعاطف مع ما يحيط بهم، ويظهر ذلك فيما يتصفون به من حدة الطباع والسلوك العنيف (منصور، ٢٠٠٤؛ جولمان، ٢٠٠٠).

كما تساعد مهارات الذكاء الوجداني أن يكون الفرد متعاطفاً مع من حوله، ويقيم معهم علاقات اجتماعية ناجحة ومنسجمة ويستطيع من خلال معرفته بمشاعر ووجدان وانفعالات المحيطين أن يكون قادرا على إقناعهم (روبنز وسكوت، ٢٠٠٠).

كما تفسر هذه النتيجة في ضوء نموذج Buss & Perry للسلوك العدواني الذي يرى أن السلوك العدواني ذو مكونين انفعاليين هما الغضب؛ الذي يمثل

المكون الانفعالي أو الوجداني للسلوك العدواني، ويعد استجابة انفعالية متزايدة لإدراك إهانة أو تهديد أو تدخل في شئون المرء. والمكون الثاني هو العدائية؛ وتعد حالة انفعالية طويلة المدى، وهو ما يشير إلى أن المكونين المصدرين للسلوك العدواني الخارجي سواء لفظياً أو جسدياً ذو طبيعة انفعالية تتأثر بقدرات ومهارات الفرد الوجدانية وما لدى الفرد من قدرة على التعبير عن الانفعال وتمييزه واستعماله، وبالتالي فإن انخفاض قدرات الفرد على تنظيم الانفعالات وتمييزها واستخدامها بصورة ايجابية يرتبط بزيادة السلوك العدواني.

ورغم انخفاض معاملات الارتباط بين الذكاء الوجداني والسلوك العدواني إلا أن بعض الدراسات السابقة قد حصلت على قيم معاملات ارتباط مشابهة مثل: (Mayer & Smith, 1998) وكان معامل الارتباط (-٠,٤) بين الذكاء الوجداني والسلوك المضاد للمجتمع.

وتتفق نتائج الفرض الأول مع غالبية نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى العلاقة السالبة بين الذكاء الانفعالي والسلوك العدواني مثل دراسات: (كمور، ٢٠٠٧؛ الصقر ٢٠٠٨؛ الزعبي، ٢٠١١؛ الجهني، ٢٠١١)، ومن الدراسات الأجنبية (Sharad, 2015; Garcia-sancho et al., 2017).

وبينت نتائج الفرض الثاني أن القدرة على التعبير عن الوجدان تتنبأ بصورة دالة بالسلوك العدواني لدى طلبة الجامعة بدولة الكويت. ومن ذلك يتبين أن القدرة على التعبير عن الوجدان تعد أهم المكونات الانفعالية المنبئة بالسلوك العدواني، ويرجع ذلك إلى أن التعبير عن الوجدان جزء من عملية إدراك الوجدان التي تيسر استخدام المدخلات الوجدانية في تكوين وصياغة الأحكام واتخاذ القرارات، حيث يؤكد التعبير الواضح عن الوجدانيات أن الأفراد قادرين على التواصل بفاعلية لتلبية حاجاتهم وتحقيق أهدافهم (Caruso & Salovoy, 2004)، وبالتالي قد يلجأ ذوو القدرة المنخفضة على التعبير عن الوجدان وإدراك إلى التعبير بمستويات ودرجات انفعالية غير مناسبة وتفسير المواقف بصورة انفعالية مبالغ كما في حالة الغضب، ترفع مستوى العدائية لدى الفرد والاستعداد للسلوك العدواني.

وجاءت نتائج الفرض الثالث لتشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك العدواني، حيث كان الذكور أعلى عدوانية من الإناث، لدى أفراد الدراسة من الطلبة الجامعيين بدولة الكويت، وتفسر هذه النتيجة في ضوء التكوين الفسيولوجي الذكوري الذي يرتبط بالميل لاستخدام السلوك العدواني، كما يرتبط بالسياق الاجتماعي الذي يسمح للذكور بالتعبير عن العدوان وربما يستحسنه في بعض المواقف.

بينما جاءت نتائج الفرض الرابع لتشير إلى عدم وجود فروق بين الجنسين من طلبة الجامعة في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وفي القدرة على استعمال الوجدان، بينما ترتفع القدرة على التعبير الوجداني لدى الإناث مقارنة بالذكور، وترتفع القدرة على تنظيم الوجدان لدى الذكور مقارنة بالإناث، وتشير هذه النتائج إلى قدرة الإناث على إدراك الوجدان لديهم ولدى الآخرين والتعبير عن حالتهم الوجدانية بصورة أفضل مما لدى الذكور، بينما ترتفع لدى الذكور القدرة على تنظيم الوجدان وتغيير الحالة الوجدانية والقدرة على التحرر من الوجدان، في حين لا توجد فروق بين الجنسين في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني.

وقد تباينت نتائج الدراسات فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني، فقد أشارت نتائج دراسات (الزهراني، ٢٠١٤؛ Altamimi, 2016؛ Saleha et al., 2016) أن الإناث أعلى في الذكاء العاطفي مقارنة بالذكور، بينما بينت نتائج دراسة الحميدي (٢٠١٢) ارتفاع متوسطات الذكور في أبعاد الذكاء الشخصي، وارتفاع متوسطات الإناث في الذكاء الاجتماعي.

وقد أشارت نتائج الفرض الخامس إلى وجود أثر لتفاعل عاملي النوع والذكاء الوجداني على السلوك العدواني للطلبة الجامعيين، وتفسر هذه النتائج في ضوء الفروض السابقة التي بينت ارتفاع السلوك العدواني لدى الذكور مقارنة بالإناث، وارتفاع القدرة على التعبير عن الوجدان لدى الإناث مقارنة بالذكور، وهي القدرة التي أشارت نتائج الفرض الثاني إلى قدرتها التنبؤية الدالة بالسلوك العدواني، وتفسر هذه النتيجة في ضوء أن قدرة الإناث على إدراك

الوجدان لديهم ولدى الآخرين والتعبير الانفعالي الملائم عن ذلك الإدراك يقلل من اتجاههن لاستخدام السلوك العدواني في التعبير مقارنة بالذكور.

ويمكن تلخيص نتائج الدراسة في التالي:

وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني وأبعاده وبين السلوك العدواني، في حين كان لبعد التعبير عن الوجدان فقط دلالة تنبؤية دالة بالسلوك العدواني. وارتفاع السلوك العدواني بصورة دالة إحصائياً لدى الذكور مقارنة بالإناث، وعدم وجود فروق بين الجنسين في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وبعد استعمال الوجدان، بينما يرتفع التعبير عن الوجدان لدى الإناث مقارنة بالذكور، ويرتفع تنظيم الوجدان لدى الذكور مقارنة بالإناث، وكان لكل من عاملي النوع ومستوى الذكاء الوجداني أثراً تفاعلياً على السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة.

وفي ضوء هذه النتائج توصى الدراسة بالتالي:

- تدريس المهارات الوجدانية ضمن مناهج مهارات الحياة بجميع المراحل الدراسية.
- الاهتمام بقياس مستويات الذكاء الوجداني لدى الطلبة مرتفعي السلوك العدواني.
- تدريب الوالدين على مهارات التربية الوجدانية لأبنائهم.
- وضع برامج لتنمية الذكاء الوجداني لذوي السلوك العدواني.

وتقترح عمل الدراسات التالية:

- دراسة علاقة السلوك العدواني بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.
- دراسة علاقة السلوك العدواني بالأبعاد الأساسية للشخصية.
- دراسة علاقة السلوك العدواني بكل من الذكاء الوجداني واستراتيجيات التوافق مع الضغوط.

The Aggressive Behavior and its Relation to the Emotional Intelligence of the University Students in the State of Kuwait

Dr. Hassan A. Al-Humaidi

College of Basic Education, PAAET
State of Kuwait

Abstract

This study aims to explore the relationship between emotional intelligence and aggressive behavior of the university students (males & females) in the State of Kuwait. The results indicated that there was a negative relationship between the grades of the students on the aggressive behavior and their grades on each of the total grades, emotional intelligence and expressing, organizing and using emotion. Moreover, the ability of the expression emotion is predicted by the aggressive behavior.

There were statistically significant differences between males and females, in favor of males but there was no difference in the total grades of the emotional intelligence between males and females of the Kuwait university students, and in the ability of the expression, whereas the ability of the emotion expression of females was more than males. Also, the ability of organizing emotion in males is more than females, and there was effect of interaction of the emotional intelligence factor and gender on the aggressive behavior.

المراجع

- ١ - إبراهيم، سليمان (٢٠١٠). المخ الإنساني والذكاء الوجداني. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.
- ٢ - الجهني، عبد الرحمن (٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالاضطرابات السلوكية وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعتي الملك عبد العزيز والطائف. مجلة بحوث التربية النوعية، (٢٢)، ٢٤١ - ٢٦٣.
- ٣ - الحميدي، حسن (٢٠١٢). الذكاء الوجداني وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت. مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الانسانية، القاهرة، ٢٣(٢)، ١١-٥٢.
- ٤ - الخطيب، جمال (٢٠١٥). برامج في تعديل السلوك: السلوك العدائي والتخريبي. عمان، الأردن: مديرية الصحة المدرسية، قسم الإرشاد التربوي، وزارة التربية والتعليم.
- ٥ - الزعبي، أحمد (٢٠١١). العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني لدى الطلبة العاديين والمتفوقين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٧ (٤)، ٤١٩ - ٤٣١.
- ٦ - الزليطني، نجات (٢٠١٤). سيكولوجية العدوان والنظريات المفسرة له. المجلة الجامعة، ٤ (١٦)، ١٧٦-١٨٤.
- ٧ - الزهراني، عبد الله (٢٠١٤). الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغط الحياتية لدى طلبة جامعة الملك سعود. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الاردن، ٤١ (٣)، ٧٦٣ - ٧٨٣.
- ٨ - الصقر، تيسير على (٢٠٠٨). مستوى الذكاء الانفعالي وأسلوب التفكير السائد وعلاقتهما بمستوى الميل للعنف لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة اليرموك، الأردن.

- ٩ - القفاص، وليد وسليم، سحر (٢٠١٢). الذكاء الوجداني الاجتماعي لدى الطلاب المتفوقين عقليا وعلاقته بالتوافق النفسي لديهم. المؤتمر السنوي العربي الرابع لكلية التربية النوعية جامعة المنصورة، ١٦٩-٢١٨.
- ١٠ - العزب، محمد وبن حسين، عبد العزيز (٢٠١٧). العنف الجامعي وعلاقته بالتوافق الجامعي لدى طلبة جامعة ذمار. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٦ (٩)، ٦٤-٧٧.
- ١١ - العباني، سلامة (٢٠١٠). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالاكثاب لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة عين شمس، المؤتمر السنوي الخامس، ٤٣٣-٤٦٤.
- ١٢ - الغنوري، سناء (٢٠١٥). السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الأساسية داخل المؤسسات التعليمية المغربية "دراسة ميدانية". المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٤ (١)، ١٥٤-١٧٠.
- ١٣ - بام روبنز وجان سكوت (٢٠٠٠). "الذكاء الوجداني. ترجمة: صفاء الأعسر وعلاء الدين كفاي، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
- ١٤ - جولمان، دانيال (٢٠٠٠). الذكاء العاطفي، ترجمة: ليلى الجبالي. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
- ١٥ - سالم، طالب، واحمد، سافرة (٢٠١٢). الذكاء العاطفي وعلاقته بالخجل لدى طلبة جامعة بغداد. مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ٣٤، ٣٧٧-٤١٢.
- ١٦ - عبد الله، معتز وأبو عبادة، صالح (١٩٩٥). أبعاد السلوك العدواني. دراسة عاملية مقارنة، مجلة دراسات نفسية، ٥ (٣)، ٥٢١-٥٨٠.
- ١٧ - كمور، ميماس (٢٠٠٧). بناء برنامج إرشادي مستند إلى نظرية جولمان في الذكاء الانفعالي وقياس أثره في خفض السلوكيات العدوانية والاتجاهات السلبية نحو المدرسة لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. رسالة

- دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- ١٨ - منصور، طلعت (٢٠٠٤). مبادئ التوجيه والإرشاد المدرسي. الكويت: منشورات الجامعة العربية المفتوحة.
- ١٩ - موسى، فاتن فاروق (٢٠٠٦). دليل مقياس الذكاء الوجداني للطلبة لطلبة الجامعة وطلبة الثانوي. إصدارات كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- 20 - Al Said, T.; Hamilton, L. & Birdsey, N. (2013). Effectiveness of an intervention program for increasing emotional intelligence and decreasing emotional and behavioral problems of fourth grade pupils in the sultanate of Oman. **Journal of American Arabic Academy for Sciences and Technology**. 4(8), 153-181.
- 21 - Altamimi, E.& Alkhawalda, N. (2016). Emotional Intelligence and its relationship with the social skills and religious behavior of female student at Dammam University considering some variables. **International Education Studies**, 9(3), 131- 147.
- 22 - Bar - On, R. (2000). Emotional and Social intelligence. Insights From the Emotional Quotient Inventory. In R. Bar - On & J. Parker, (Eds): **The Hand-book of Emotional Intelligence**, (363-338), San Francisco: Jossey - Bass.
- 23 - Batastini, S. D. (2001). The relationship among students' emotional intelligence, creativity and leadership. Unpublished doctoral dissertation, Drexel University.
- 24 - Brent, M. & Edith, C. (2009). Differences in resilience and university adjustment between school leaver and mature entry university. **The Australasian Community Psychologist**, 21(1), 50- 61.
- 25 - Caruso, D.R.& Salovey, P. (2004). **The Emotionally Intelligent Manager**. San Francisco, CA: Jossey-Bass.
- 26 - Garcia-Sancho, E., Selguero, J. M., Fernandez - Berrocal, P. (2017) Ability emotional intelligence and its relation to aggression across time and age groups. **Scandinavian Journal of Psychology**. 58(1), 43-51.
- 27 - Goleman, D., Boyatzis, R. & McKee, A. (2002). **Primal leadership**

- realizing the power of emotional intelligence. Boston: Harvard Business School Press.
- 28 - Garg, R.; Levin, E. & Trembla, L. (2016). Emotional intelligence: impact on post-secondary academic achievement. **Social Psychology of Education**, 19, 627-642.
- 29 - Maguire, R.; Egan, A. & Hyland, P. (2017). Engaging students emotional: the role of emotional intelligence in predicting cognitive and affective engagement in higher education. **Higher Education Research and Development**, 36 (2), 343-357.
- 30 - Masum, Rubina & Khau, Imran (2014). Examination the Relation between Emotional Intelligence and Aggression among Undergraduate Students of Karachi. **Educational Research International**, 3(3), 36-58.
- 31 - Mayer, J. D., Salovey, P., & Caruso, D. R. (2000). "Models of emotional intelligence. In R. J. Sternberg (Ed.) **Handbook of Human Intelligence (2nd end)**, 396-420. New York: Cambridge.
- 32 - Saleha, B., Sirda, S. & Bushra, M. (2016). Relationship between Emotional intelligence and self-esteem among Pakistani university students. **Journal of psychology & psychotherapy**, 6 (4).
- 33 - Salovey, P.; Mayer, J. & Caruso, D. (2000). Selecting a measure of emotional intelligence the case of ability scales, In: Reuven, Bar - on & James D. A. Parker (Eds): **the Handbook of Emotional Intelligence**, Sanfrancisco: Josses - Bass, a Wiley company, chapter fifteen. (320-342).
- 34 - Sawalkar, Sharad, V. (2015). A comparative Study on aggression and Emotional Intelligence among college students of Rural and urban Area. **The International Journal of Indian Psychology**, 2(2), 12- 18.
- 35 - Schutte, N. & Malouff, J (2013). **Adaptive Emotional Functioning: A Comprehensive Model of Emotional Intelligence**. Australia: Nova Science publisher.
- 36 - Yilmaz, M. (2009). The effects of an emotional intelligence skills traing program on the consistent anger levels of Turkish university students. **Social Behavior and Personality: an international journal**, 37(4), 565-576.

